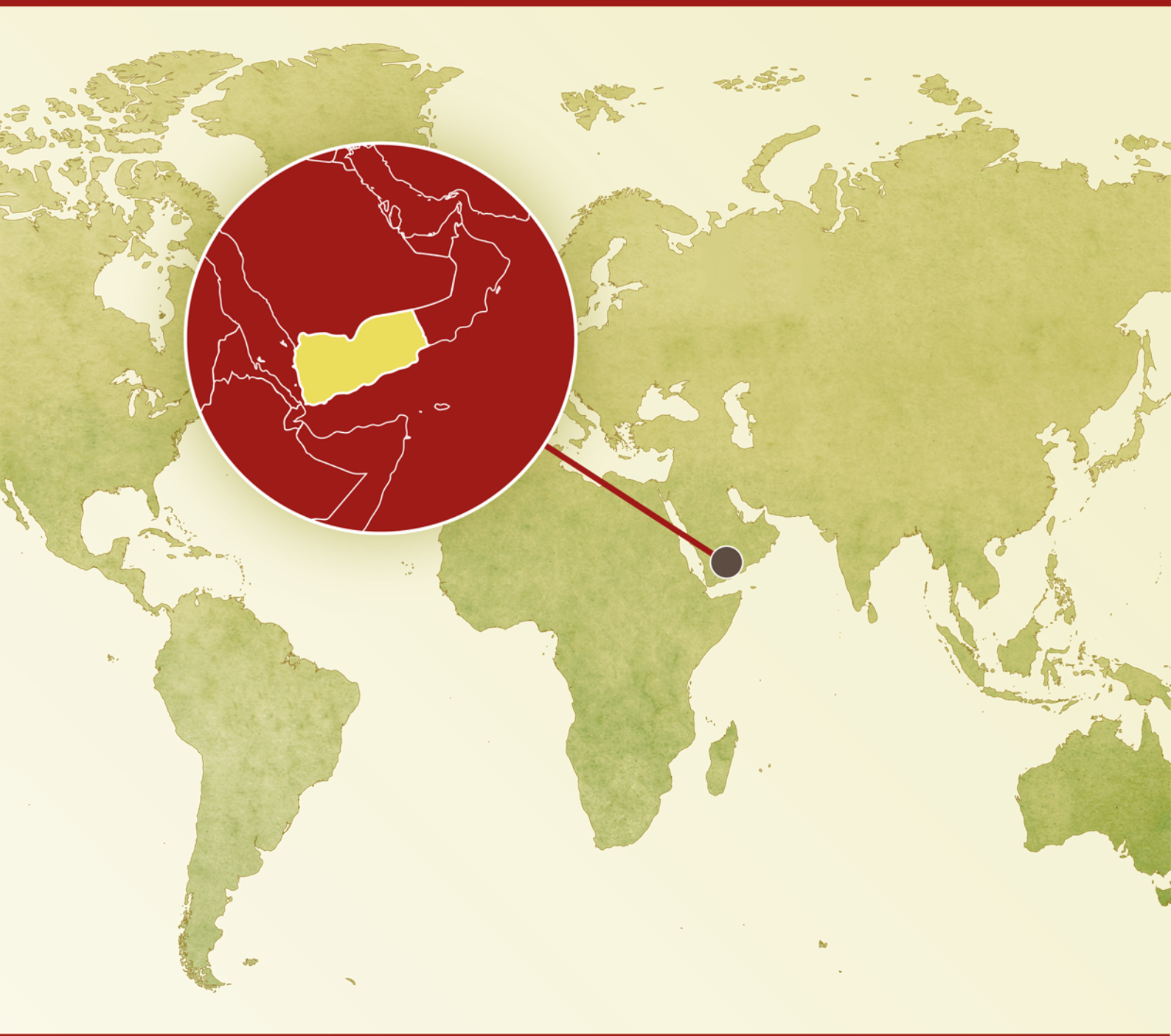


اليمن

العنف ضد الرعاية الصحية أثناء النزاع

2024





الحوادث المبلغ عنها وأكثر المخاوف انتشاراً

عدد العاملين الصحيين القتلى	حوادث مراهمة مرافق صحية	عدد العاملين الصحيين المعتقلين	الحوادث المبلغ عنها
6	18	19	52
7	9	0	47
7	4	0	25

المصدر: بيانات الرعاية الصحية في اليمن الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2022-2024

لمحة عامة

وثق تحالف حماية الصحة في حالات النزاع 52 حادثة عنف ضد الرعاية الصحية أو إعاقة تقديمها في اليمن في عام 2024، مقارنة بـ 47 حادثة في عام 2023 و25 حادثة في عام 2022. في هذه الحوادث، اعتقل 19 من العاملين في المجال الصحي وقُتل ستة منهم، وتم اقتحام المرافق الصحية 18 مرة.

شهدت البلاد أكبر عدد من الكوليرا في العالم حالات الإصابة في عام 2024، حيث تم تسجيل أكثر من 249,000 حالة مشتبها بها وأكثر من 800 حالة وفاة مرتبطة بها.

نفذت قوات الحوثيين غارات متعددة على المستشفيات والعيادات لأغراض السيطرة والاستيلاء على الموارد.

تعطلت برامج التطعيم بسبب النزاع، وإزداد التردد في أخذ التطعيم، مما أدى إلى انخفاض التغطية بالتطعيم.

تم تجميع المعلومات حول حوادث العنف ضد الرعاية الصحية في اليمن من مصادر مفتوحة وآليات مشاركة بيانات وكالات المعونة ومشاريع المعلومات. انظر المنهجية لمزيد من المعلومات.



السياق

في حين انخفض عدد حوادث النزاع المبلغ عنها بشكل عام مقارنة بعام 2023، إلا أن أعمال العنف والاشتباكات المرتبطة بالنزاع استمرت، خاصة في محافظات أبين والحديدة ولحج وشبوة وتعز جنوب غرب اليمن.¹

احتفظ الحوثيون بالسيطرة الفعلية على عاصمة البلاد صنعاء والمحافظات المحيطة بها في غرب اليمن. وظلت الحكومة المعترف بها دولياً التي تتخذ من عدن مقراً لها - والمدعومة عسكرياً من قبل التحالف الذي تقوده السعودية - في صراع مع الحوثيين وتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية. احتفظ المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم من الإمارات العربية المتحدة - الذي كان متحالفاً ضد الحوثيين، ولكن في منافسة مع حكومة الإنقاذ الوطني - بنفوذه في جنوب اليمن، وخاصة حول مدينتي عدن ولحج.² شنت إسرائيل والمملكة المتحدة والولايات المتحدة عدة غارات جوية ضد البنية التحتية للحوثيين في عام 2024، بعد الضربات الصاروخية والضربات التي شنها الحوثيون بالصواريخ والطائرات المسيرة على الملاحة الدولية في البحر الأحمر منذ نوفمبر 2023.

قام الحوثيون باعتقال بشكل تعسفي وإخفائهم قسراً، العشرات من مسؤولي الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في المناطق الخاضعة لسيطرتهم ربما كجزء من أداة مساومة بعد أن قامت حكومة الإنقاذ الدولية بنقل بنوك رئيسية بعيداً عن مناطق سيطرة الحوثيين.

شهدت البلاد أكبر عدد من حالات الإصابة بالكوليرا في العالم في عام 2024، حيث تم تسجيل أكثر من 249,000 حالة مشتبه بها وأكثر من 800 حالة وفاة مرتبطة بها. وأدت الفيضانات الشديدة خلال مواسم الأمطار بين شهري أبريل/نيسان ومايو/أيار ويوليو/تموز وسبتمبر/أيلول إلى مقتل 240 شخصاً على الأقل وتشريد 500,000 شخص وإلحاق الضرر بأكثر من 34,000 مأوى. وبشكل عام، تشير التقديرات إلى أن 18.2 مليون شخص بحاجة إلى المساعدة الإنسانية.

العنف ضد الرعاية الصحية أو إعاقة الرعاية الصحية في عام 2024

تم الإبلاغ عن حوادث العنف ضد الرعاية الصحية أو عرقلة تقديمها في جميع أنحاء عام 2024، مع تزايد التقارير في محافظات عدن والضالع وأمانة العاصمة والحديدة، واستمرارها في محافظة تعز، حيث لا يزال النزاع مستمراً.

ازدادت عمليات اعتقال العاملين الصحيين بشكل حاد في عام 2024، واستمرت المداهمات على المرافق الصحية، ونُسبت غالبية هذه الحوادث إلى قوات الحوثيين المسلحة بالأسلحة النارية. كما تم تسمية قوات المجلس الانتقالي الجنوبي كجناة. وسُجلت حادثة واحدة استخدمت فيها الأسلحة المتفجرة في عام 2024، وهو ما يمثل انخفاضاً عن عام 2023، عندما تم الإبلاغ عن استخدام العبوات الناسفة والطائرات بدون طيار المسلحة بالمتفجرات في الهجمات على الرعاية الصحية.

وقد أثرت معظم الحالات على مقدمي الرعاية الصحية العاملين في الهياكل الصحية الوطنية، بينما أثرت سبع حالات على المنظمات الصحية الخاصة وحالتان على المنظمات غير الحكومية الدولية.³

اعتقال العاملين الصحيين

تم اعتقال أو احتجاز ما لا يقل عن 19 عاملاً صحياً في 13 حادثة، وهو ما يمثل ارتفاعاً حاداً عن عام 2023، حيث لم يتم تحديد أي حوادث. ونفذت قوات الحوثيين معظم عمليات الاعتقال، حيث قامت قوات المجلس الانتقالي الجنوبي في عدن باحتجاز ستة من العاملين في مجال الرعاية الصحية للاشتباه في صلتهم بالحوثيين.⁴ وكان من بين العاملين الصحيين المعتقلين أطباء وممرضين ومدراء مستشفيات تم احتجازهم في المستشفيات والمنازل والأماكن العامة. وقد اتُهم بعض العاملين



المواقع المعروفة للحوادث المبلغ عنها والتي تؤثر على الرعاية الصحية في اليمن، 2022-2024

ازدادت الحوادث في محافظة تعز، حيث استمر النزاع في عام 2024 وتواصلت في محافظات عدن، والضالع، وأمانة العاصمة، والحديدة.



المصدر: تحالف حماية الصحة في النزاعات

الصحيين المعتقلين بالإهمال الطبي، بما في ذلك طبيب روسي أُلقي عليه اللوم في وفاة زوجة قيادي حوثي، بينما استهدف آخرون بسبب آرائهم على الإنترنت الداعمة لإسقاط نظام الأسد في سوريا.⁵ وأفادت التقارير أن أحد الأطباء، الذي قيل إنه اعتُقل لأسباب غير محددة في منزله، تعرض للتعذيب والقتل على يد قوات الحوثيين.⁶

مقتل عاملين صحيين

قُتل ستة عاملين في المجال الصحي في ستة حوادث في عام 2024، وهو ما يماثل الأرقام في السنوات السابقة. وقُتل العديد من الأطباء والمرضى والممرضات بالرصاص في الأماكن العامة، مثل الأسواق والمستشفيات أو بالقرب من منازلهم، وغالبا ما كان ذلك على يد مسلحين مجهولين. وأطلق أفراد من قوات النخبة الشبوانية التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي النار على ممرض عند نقطة تفتيش بينما كان في طريقه إلى منزله بعد عودته من مناوبته في المستشفى، كما تورطت قوات الحوثيين في مقتل الطبيب المذكور سابقاً الذي اعتقلوه.

مداهمة المرافق الصحية واحتلالها

تمت مداهمة المرافق الصحية 19 مرة على الأقل في عام 2024، وهو ضعف العدد المبلغ عنه في عام 2023. نفذت القوات الحوثية غارات متعددة على المستشفيات والعيادات. وفي بعض المداهمات، أُجبر الموظفون والمرضى، بمن فيهم المرضى في حالة حرجة، على مغادرة المنشأة. كما داهمت قوات الحوثيين مركزاً للتشخيص الطبي واستولت عليه بالقوة بعد خلاف بين الطبيب ومالك المركز، كما داهمت قوات المجلس الانتقالي الجنوبي مستودعاً طبياً تابعاً لوزارة الدفاع بالقرب من مطار عدن الدولي ونهبت إمداداته.⁷

تم الاستيلاء على المرافق الصحية واستخدامها لأغراض غير طبية في ست مناسبات في عام 2024. واستُخدمت المرافق في بعض الأحيان في عمليات عسكرية، كما حدث عندما استخدم المجلس الانتقالي الجنوبي مركزاً صحياً كمركز تدريب عسكري في محافظة لحج. توقف المركز الصحي عن تقديم الخدمات نتيجة لذلك، مما أدى إلى حرمان حوالي 10,000 شخص من الخدمات الطبية.⁸

↓ تستند ورقة الحقائق هذه إلى بيانات الرعاية الصحية في اليمن 2022-2024. قم بتنزيل بيانات هنا أو على منصة تبادل البيانات الإنسانية (HDX).



تأثير الهجمات على الرعاية الصحية

حتى قبل بداية الحرب الأهلية في عام 2014، كان نظام الرعاية الصحية في اليمن هشاً بعد عقود من عدم الاستقرار السياسي والعنف الذي طال أمده وانخفاض الاستثمار في البنية التحتية للرعاية الصحية. وقد أدى النزاع المسلح إلى إضعاف النظام بشكل أكبر.

أدت أعمال العنف والاضطرابات الاقتصادية إلى خلق بيئات عمل يخشى الناس فيها على سلامتهم، كما تسببت في "عدم دفع رواتب العديد من العاملين الصحيين أو حصولهم على "رواتب غير ثابتة". ونتيجة لذلك، غادر العديد من العاملين الصحيين اليمن منذ عام 2014 للحصول على أجور وظروف عمل أفضل في أماكن أخرى، بما في ذلك معظم العاملين الصحيين الأجانب البالغ عددهم 1200 عامل صحي أجنبي الذين كانوا يعملون في البلاد والعاملين الصحيين المدربين محلياً، مما أدى إلى "هجرة الأدمغة".

كان نقص العاملين الصحيين عاملاً رئيسياً في إضعاف نظام الرعاية الصحية في اليمن. حتى فبراير/شباط 2024، من بين 5,257 وحدة لتقديم الرعاية الصحية تم تقييمها في اليمن، كانت 40% من وحدات تقديم الرعاية الصحية إما تعمل بشكل جزئي أو لا تعمل، مع الإبلاغ عن أدنى مستويات الأداء الوظيفي في محافظتي البيضاء وصعدة. وقد ذكر نقص الموظفين كسبب لهذا الخلل الوظيفي في 79% من الحالات، ونقص المعدات في 53% من الحالات. وقد أدى النقص الكبير في عدد العاملات في مجال الرعاية الصحية إلى خلق عوائق حادة أمام الصحة الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، حيث إن العادات الاجتماعية غالباً ما تتطلب أن تعالج الإناث فقط من قبل العاملات في مجال الرعاية الصحية.

استمرت العوامل المرتبطة بالنزاع في خلق متطلبات مكثفة على نظام الرعاية الصحية في اليمن على الرغم من انخفاض حدة العنف خلال العامين الماضيين. ففي الفترة ما بين مايو/أيار ويونيو/حزيران 2024 وحدها، أفادت مجموعة الصحة في اليمن أن أكثر من 1,000 مريض عولجوا من الصدمات المرتبطة بالنزاع. واستمرت إمدادات المياه غير النظيفة - الناجمة جزئياً عن





الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية الأساسية خلال الحرب - في نشر الكوليرا. وقد تعطلت برامج التطعيم بسبب النزاع، وأفادت التقارير أن التردد في التطعيم قد ازداد، مما أدى إلى انخفاض التغطية بالتطعيم.

أدى استمرار تجزئة تقديم الرعاية الصحية بين المناطق الخاضعة للسيطرة الفعلية للحوثيين من جهة، وحكومة الإنقاذ الوطني من جهة أخرى، إلى تعقيد تنسيق السياسات الصحية. كما ساهم بدوره في غياب نظام معلومات صحي فعّال على مستوى البلاد مما حدّ من توافر البيانات لمحللي السياسات الصحية لوضع سياسات مستندة إلى الأدلة.

وقد أدت هذه العوامل مجتمعة إلى تكثيف الضغوط على العاملين الصحيين المتبقين والمرافق العاملة.

- 1 سياسة إسناد قاعدة بيانات مواقع وأحداث النزاعات المسلحة (ACLEDD)، <https://acleddata.com/privacy-policy>، (تم الاطلاع عليه في 17 يناير/كانون الثاني 2025).
- 2 ACAPS، "اليمن: مناطق السيطرة" <https://data.humdata.org/dataset/yemen-areas-of-control>، (تم الاطلاع عليه في 18 فبراير/شباط 2025).
- 3 نظرة ثاقبة على انعدام الأمن. مجموعة بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في حالات النزاع 2024: 2022-2024 بيانات الرعاية الصحية لتحالف حماية الصحة في النزاعات 2024. أرقام الحوادث: 59885؛ 60175؛ 60175؛ 60176؛ 58315؛ 58345؛ 58346؛ 60174؛ 58313؛ 88645.
- 4 نظرة ثاقبة على انعدام الأمن. مجموعة بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات 2024: 2022-2024 بيانات الرعاية الصحية لتحالف حماية الصحة في النزاعات 2024. الحادثة رقم 88650.
- 5 نظرة ثاقبة على انعدام الأمن. مجموعة بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات 2024: 2022-2024 بيانات الرعاية الصحية لتحالف حماية الصحة في النزاعات 2024. أرقام الحوادث 61131؛ 88654.
- 6 نظرة ثاقبة على انعدام الأمن. مجموعة بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات 2024: 2022-2024 بيانات الرعاية الصحية لتحالف حماية الصحة في النزاعات 2024. الحادثة رقم 44494.
- 7 نظرة ثاقبة على انعدام الأمن. مجموعة بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات 2024: 2022-2024 بيانات الرعاية الصحية لتحالف حماية الصحة في النزاعات 2024. أرقام الحوادث 67684؛ 88651.
- 8 نظرة ثاقبة على انعدام الأمن. مجموعة بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات 2024: 2022-2024 بيانات الرعاية الصحية لتحالف حماية الصحة في النزاعات 2024. الحادثة رقم 95261.

SAFEGUARDING HEALTH IN CONFLICT

تحالف حماية الصحة في النزاعات هي مجموعة من أكثر من 40 منظمة تعمل على حماية العاملين في المجال الصحي والخدمات المهددة بسبب الحرب أو الاضطرابات الأهلية. لقد قمنا برفع مستوى الوعي بالهجمات العالمية على الصحة وبالضغط على وكالات الأمم المتحدة من أجل اتخاذ إجراءات دولية أكبر لحماية أمن الرعاية الصحية. نحن نقوم برصد الهجمات، ونقوم بتعزيز المعايير العالمية لاحترام الحق في الصحة، ونطالب بمحاسبة الجناة.

<https://safeguarding-health.com>

يرجى ملاحظة أن هذا التقرير لا يمثل وجهات النظر الرسمية لجميع أعضاء التحالف ولا ينبغي أن يؤخذ الإدراج في قائمة الأعضاء على أنه يعكس تأييد المنظمات لمحتوى التقارير.

تحالف حماية الصحة في النزاعات
رقم 615 شارع وولف، ي7143، بالتيمور، م د 21205
جيني جون، safeguardinghcc@gmail.com